نـــــص

كورنيش

نزار عبدالستار

اشتهت أن يكرر ذلك، ولكنه انتظر أن تمر السيارة الزرقاء. سحبت بلوزتها من الأمام فصار مثلث العنق أوسع وأكثر ارتخاء، فكرت في انه إذا بقي يحصر يده في جيب البنطلون ويحرك، بتوتر، ساقه اليمنى، فربما لن تشعر بالبرودة التي تخشاها، ولكنه سحب ساقيه إلى أسفل المصطبة ونظر، كما التماثيل، إلى الإسفلت الذي يفصلهما عن دجلة.

ماعادت تستطيع أن تذكّره بفداحة قبوله وظيفة الحارس الأمني. تركته يحكي، ويده في جيبه، عن واجبات غير مريحة، متوقعة أن يغير كلامه، كما فعل قبل قليل، ويمد يده عبر مثلث العنق ويستولي على ثديها ملتقطا حلمتها باصبعيه. قال انه يحرس الان رجلا سياسيا يطلع كثيرا في التلفزيون، ولديه ثلاث سيارات مصفحة. وقال بعدها عن السياسيين انهم لا يثقون إلا باقربائهم، واخبرها انهم لم يوظفوه لانه يحمل الحزام الأسود، كما كان يظن، وإنما لان الحراس يموتون بسرعة.

اعتقدت انه فهم من التفاتاتها أن لا عيون بين الأشجار، وأن بإمكانه فعل ذلك مجددا، وبهدوء كامل الشجاعة، ولكنه لم يمد يده إلى صدرها كما انتظرت، واخذ يتابع مروحية أمريكية كانت تهبط على الضفة المقابلة لدجلة. قال لها انه طار بواحدة كهذه عندما كان السياسي الذي يحرسه في زيارة إلى النجف. وصف لها عنف الريح بينما هي تسحب بلوزتها بأقصى ما يمكن لتظهر شيئا مغريا لم يره عندما مد يده باستعجال إلى حلمتها النائمة في السوتيان الاسود. قال لها انه كان يود أن يعود إلى الرياضة ولكنه لا يعرف إن كان الأمريكان قد اخلوا مبنى النادي، كما انه لم يتمرن منذ فترة، واكتسب وزنا مقرفا.

عادت السيارة الزرقاء لتسير ببطء على الإسفلت الذي يفصلهما عن المنحدر الحجري فقال لها أن رئيس الوزراء أمر الأجهزة الأمنية بان توفر الحماية للاماكن العامة، وأوصى أن تتسامح مع ما يفعله العشاق على الكورنيش؛ فعادت لسحب بلوزتها كي يرى خط تلاحم ثدييها.

سمعا انفجارا طويل الصدى خلفهما افزع طيور النهر الثقيلة، فقال لها انها عبوة ناسفة، وشرح لها الفرق بين انفجار السيارة المفخخة وباقي الانفجارات الأخرى. وحدثها عن أساليب الحراس الأمنيين في تفادي المواقف الصعبة، وكيف انهم تلقوا تدريبات سير شاقة لتطبيق الضوابط الأمريكية في حماية موكب السياسي في الشارع عند حدوث هجوم ما. مد ساقيه مفرقا أطرافه باسترخاء، موحيا بأصابع يده المنشورة على مسند المصطبة والتي صارت قريبة من وجهها ومنكسة نحو فتحة العنق انه مر بمصاعب مشابهة، وانه اعتاد الانفجارات القريبة. قال لها أن واجبات الحارس الأمني اخطر بكثير من إصابات الرياضي. وان الذين ليسوا من أقرباء السياسي، ولا يملكون سوى أجساد رياضية فانهم يموتون بكثرة لانهم يسيرون في المؤخرة، ومن عادة الانفجارات انها بلا توقيتات مضبوطة.

وضعت ساقا على ساق فتقلص مثلث العنق وأحست بدمع لزوجتها. توقع أن تطير المزيد من المروحيات الأمريكية في الجو من دون أن ينتبه إلى أن جناح تاتو الفراشة السوداء اخذ بالظهور على ربوة ثديها. تذكر انفجارا عنيفا حدث في المنطقة التي تدفق منها الصوت، وشرح لها تدرجات الألوان في الأحزمة، وسألها إن كانت تحب ان تشاهد صورا له التقطها في آخر بطولة اشترك فيها قبل أن يحتل الأمريكان النادي الرياضي وينتقل للعمل في الحراسات الأمنية.

فكرت باستدراجه وسؤاله عن رأيه بتاتو الفراشة السوداء، وعندها سيقول انه لا يراه جيدا وستقوم بإرجاع شعرها إلى الخلف، وجر مثلث عنق البلوزة من ضلعه، وستبالغ بذلك بينما هي ترفع صدرها بهواء زائد. أوشكت أن تقول له ذلك ما ان بدا لها انه لا يهتم بخلو المصاطب التي خلفهما، ولكن السيارة الزرقاء ظهرت من الخلف ملوثة الهواء بالغبار، وعبرت من فوقهما مروحية أمريكية عليها رسم الصليب الأحمر إلا انها ذهبت في الاتجاه المعاكس لصفير سيارات الإسعاف.

قال لها بشيء من الأسف القاتم انه يريد لهذه السيارة الزرقاء أن تموت بلغم لاصق، هذه المزعجة مثل ذبابة. سألته وهي ترجع شعرها الى الخلف وتعقف اصبعها على ضلع مثلث فتحة العنق إن كان قد شاهد هذه الفراشة؟

لاحق السيارة الزرقاء بعينيه ورد بخمول وهو يرجع يده إلى جيبه: أنت واهمة .. هذا ليس موسم الفراشات.

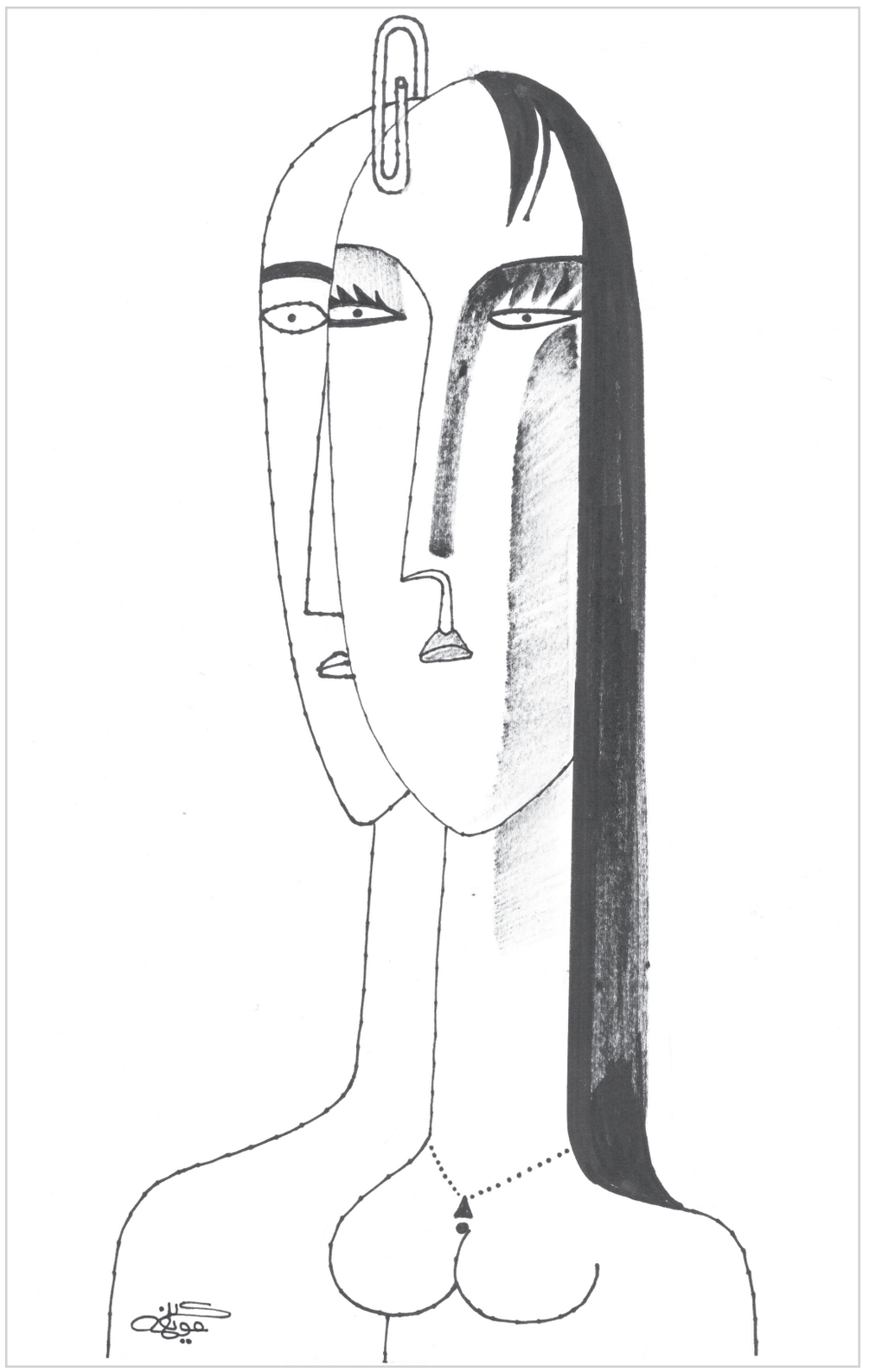

برغم خسارة قضيتهم أمام المحكمة :

ورثة فيكتور هيجو يرفضون إحياء رواية البؤساء !

ترجمة : عدوية الهلالي

في عام ١٨٦٢ ، نشر فيكتور هيجو روايته الاكثر شهرة (البؤساء) واصفا فيها تفاصيل الحياة في احياء باريس الفقيرة خلال القرن التاسع عشر ..واليوم ، يعترض ورثة الكاتب على قيام منشورات (بلون) الفرنسية بنشر روايتين اشبه بتتمة لرواية هيجو الشهيرة ، فتقابلهم محكمة الاستئناف في باريس برفض دعواهم ومطالبتهم بتقديم عشرة آلاف يورو كتعويضات وفوائد بعد ان وجدت المحكمة بان العملين لايرقيان باي حال من الاحوال الى رواية (البؤساء) الاصلية ولاينالان من مكانتها ابدا ..

وتحمل الروايتان اللتان اثارتا غضب ورثة هيجو وعلى رأسهم حفيده بيير هيجو عنواني (كوزيت او زمن الاوهام) و(ماريوس او الهارب) واللتان كتبهما فرانسوا سيريزا في عام ٢٠٠١ ونشرتهما دار بلون للنشر ..

ولدى نشر الروايتين ، رأى احفاد الكاتب بان هذين العملين طعنا في رواية جدهما الشهيرة والتي قرأها عدد كبير من عشاق الادب في جميع انحاء العالم فقدموا شكوى في نفس العام ضد فرانسوا سيريزا الذي تجرأ على كتابة تتمة للعمل الخالد لجدهم ..

وكان اكثر ماأثار احفاد هيجو هو عودة ظهور جافير ، مفتش الشرطة الكئيب الذي انتحر في نهاية رواية البؤساء ، وبعد نصف قرن تقريبا من موته غرقا في نهر السين على يد الكاتب سيريزا الذي اعاد احيائه محولا اياه الى رجل شرطة لطيف في رواية (كوزيت او زمن الاوهام) ، خاصة وان فيكتور هيجو فسر انهاء حياة هذه الشخصية حين كتب عنها :» اذا كانت هذه النهاية غير مؤثرة فسأقلع عن الكتابة الى الابد !!»...وهي احدى النقاط التي استند إليها محامي بيير هيجو في دفاعه عن الرواية الاصل ، مشيرا الى ان ماكتبه فرانسوا سيريزا شوه العمل الاصلي كليا ...

من جانبه ، اكد الناشر بأن سيريزا لم يكن يقصد تقليد فيكتور هيجو او النقل عنه بل تأليف رواية تكمل احداث الرواية الشهيرة..وبرغم ذلك ، اعتبرت محكمة استئناف باريس في عام ٣١ آذار من عام ٢٠٠٤ رواية سيريزا طعنا في الحق المعنوي والاخلاقي للكاتب الكبير فيكتور هيجو ذلك ان اية رواية لايمكنها اتمام احداث عمل مثل البؤساء دون النيل من هيجو ومن عمله الفني الخالد الذي يعد اثرا فنيا حقيقيا في الادب العالمي وليس رواية بسيطة باحتوائه على مضمون فلسفي وسياسي رائع ..

في عام ٣٠ كانون الثاني من عام ٢٠٠٧ ، قدمت دار نشر بلون طلب التماس لتمييز القضية ، وفي الجلسة الثانية لمحكمة التمييز العليا ، تم نقض القرار السابق وحصلت دار النشر على حق اصدار رواية سيريزا بعد ان القيت على محكمة الاستئناف مسؤولية اعادة فحص الملف للتدقيق في قضية الطعن المقصود في الرواية الاصل والتجاوز على الحق المعنوي لكاتبها الكبير ، وكانت النتيجة ان حكمت محكمة الاستئناف في الشهر الفائت بان المؤلف لايمكنه الاستناد الى حقه المعنوي ليمنع اي عمل فني من ان يصبح هدفا للأقتباس ، وبهذه الطريقة تم تمرير عملية نشر الروايتين على اعتبار ان ورثة الكاتب ربما ورثوا دمه لكنهم لم يرثوا عقله البشري وبالتالي فلايمكنهم التدخل في حماية ابداعه الشخصي من الاقتباس والتقليد ..

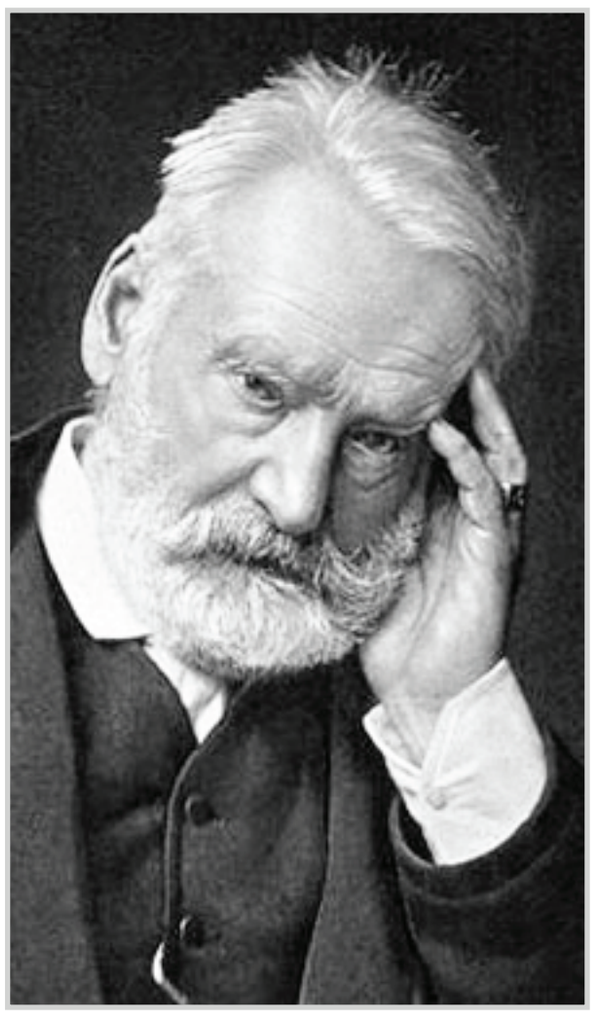

قصيدة للشاعر الانكليزي شون أوبرين

ترجمة ابتسام عبد الله

كاتيوشا، كاتيوشا:

سهم من نار

مملكة تكتمل

أألنها تحت ام فوق؟

تختنق في نفق،

بالمورفين والخبز،

او تتحجم في حطام زيتونة في بستان؟

كاتيوشا، كاتيوشا،

رمح من امنية،

أهناك مراعٍ خضر،

وردة صحراء شجاعة

أو قد يكون سجناً ؟

ذي أعمدة من لهب،

كاتيوشا، كاتيوشا

قبر أم وردة؟

الله وحده يعلم

عن الغادريان

في احتفال جوائز غولدن غلوب
الامير العشوائي اكبر الفائزين

المدى الثقافي

حصد الفيلم البريطاني (المليونير العشوائي) اكبر عدد من الجوائز في حفل «غولدن غلوب» السادس والستين للعام ٢٠٠٩ ليعزز فرصه بالفوز بجوائز الاوسكار التي ستجري الشهر المقبل. باعتبار ان هذه الجوائز هي الاعلان غير الرسمي لجوائز الاوسكار .

وفاز الممثل الاسترالي الراحل هيث ليدجر بجائزة افضل ممثل في دور ثانوي على دوره في فيلم باتمان «ذي دارك نايت» (فارس الظلام) فيما فازت الممثلة البريطانية كيت وينسلت بجائزة افضل ممثلة درامية وجائزة افضل ممثلة في دور ثانوي.

اما جائزة افضل فيلم اجنبي، فمنحت «لرقصة فالس مع بشير» للمخرج الاسرائيلي آري فولمان الذي يعود فيه جندي اسرائيلي بذاكرته الى حرب لبنان (١٩٨٢) وتحديدا الى مجازر صبرا وشاتيلا التي ساعد على تنفيذها.

ومنحت جائزة «سيسيل ديميل»، فقد حصل عليها هذه السنة المخرج الاميركي ستيفن سبيلبرغ تقديرا لكل اعماله وحياته الفنية.

وبعد حفل كارثي العام الماضي شهد انخفاض عدد النجوم المشاركين بسبب اضراب كتاب السيناريو، اكتظ البساط الاحمر هذا العام بالنجوم وصناع الافلام.

ومن اشهر النجوم الحاضرين براد بيت وتوم كروز وانجلينا جولي وليوناردو دي كابريو...

وتشمل جوائز غولدن غلوب افضل فيلم درامي وافضل فيلم موسيقي او كوميدي، خلافا للاوسكار التي تخصص جوائز في هذا الشأن.

ومنحت جائزة الفيلم الكوميدي الى «فيكي كريستينا برشلونة» لوودي الن المتحفظ دائما حيال هوليود ولم يحضر حفل توزيع الجوائز.

ويختار الفائزين بجوائز غولدن غلوب نحو ثمانين من اعضاء رابطة الصحافة الاجنبية في هوليود.

وحصل «سلامدوغ مليونير» على اربع جوائز غولدن غلوبز هي الجوائز المخصصة لافضل فيلم درامي وافضل مخرج منحت لداني بويل وافضل سيناريو وافضل موسيقى تصويرية، وهي كل المجالات التي رشح لها.

ويروي الفيلم الذي تشارك فيه مجموعة من الممثلين غير المعروفين، قصة حب ليتيم يعيش في احد احياء بومباي الفقيرة ويتحول الى مليونير بعد ان يشارك في مسابقة تلفزيونية.

وكانت اربعة افلام اخرى مرشحة لجائزة افضل فيلم درامي هي (حالة بنجامين باتن الغريبة) و«فروست/نيكسون» (القارىء) و (طريق ثوري).

وطوال السنوات الاربع الماضية لم يحصل فيلم فاز بجائزة غولدن غلوب لافضل فيلم على جائزة الاوسكار. ولكن بشكل عام، كان نحو ٦٧ بالمئة من الفائزين بجوائز الاوسكار فازوا اولا بجائزة غولدن غلوب.

لذلك تعتبر جوائز غولدن غلوب محطة مهمة قبل الاوسكار اذ تكشف اي الافلام ستكون ناجحة في جوائز الاوسكار التي ستوزع في مسرح «كودك» في هوليود في ٢٢ شباط المقبل.

وكرم الحفل الممثل الاسترالي الراحل كيث ليدجر كما كان مقررا، لتجسيده شخصية الشرير في فيلم باتمان «ذي (فارس الظلام).

وتسلم المخرج كريستوفر نولان الجائزة المخصصة لليدجر. وقال ان «وفاة الممثل الذي لم يتعد عمره ٢٨ عاما خلف فجوة في مستقبل السينما».

واضاف ان «كل من عمل مع هيث في فيلم +فارس الظلام+ يقبلون هذه الجائزة بمزيج غريب من الحزن ولكن بقدر كبير من الفخر».

وتابع «بالنسبة لنا نحن الذين حالفنا الحظ بالعمل معه وبالنسبة لمن حالفهم الحظ بالاستمتاع بادائه، سنشتاق اليه ولن ننساه ابدا».

ويعزز هذا الفوز امكانية حصول ليدجر على جائزة افضل ممثل ثانوي في جوائز الاوسكار الشهر المقبل.

من جهته، قال سبيلبرغ (٦٢ عاما) عند تسلمه جائزته من مخرج عملاق آخر مارتن سكورسيزي وسط تصفيق حاد من الحاضرين، فقد ذكر بان فيلما للمخرج سيسيل ديميل شاهده عندما كان في السادسة من عمره، دفعه الى العمل في السينما.

اما الاسرائيلي آري فولمان الذي صفق له الحضور طويلا، فقد تحدث في كلمته عن الاطفال بينما تشن اسرائيل هجوما عنيفا على قطاع غزة، وعبر عن امله في ان «يكون الفيلم قد اصبح لعبة فيديو لا علاقة لها بحياتهم عندما يصبحون كبارا».

وفازت الممثلة البريطانية كيت وينسلت (٣٣ عاما) بجائزة افضل ممثلة عن ادائها في الفيلم الدرامي «ريفلولوشناري رود» (الطريق الثوري) كما فازت بجائزة افضل ممثلة في دور ثانوي عن فيلم «ذي ريدر» (القارئ).

وقالت في كلمة عند تسلمها الجائزة «اعتذر من ميريل وآن وكريستين والاخرى.. انجلينا»، وسط ضحكات الحضور.

وبدت وينسلت التي فازت بعد صبر طويل اثر ترشيحها خمس مرات في السابق، فرحة جدا واعتذرت من المرشحات الاخريات وشكرت الممثل دي كابريو الذي شاركها بطولة فيلم (الطريق الثوري).

وقالت «انا اسفة جدا يا ميريل (ستريب) وآن (هاثاوي) وكريستين (سكوت-ثوماس) والاخرى .. انجلينا (جولي)».

واضافت «اشكركم جدا ... اشكركم جدا» قبل ان تضيف متحدثة الى دي كابريو «احبك من كل قلبي، انا احبك فعلا».

وهي المرة الثالثة في تاريخ الغولدن غلوب التي يفوز بها ممثل او ممثلة بجائزتين في الليلة ذاتها.

وفاز ميكي رورك بجائزة افضل ممثل درامي على دوره في فيلم (المصارع). وقال «كان هذا طريق عودة طويل بالنسبة لي». وكانت حياة رورك المهنية تدهورت خلال معظم سنوات التسعينات بعد ان عمل مصارعا محترفا.

ومنحت البريطانية سالي هوكينز جائزة افضل ممثلة في فيلم موسيقي او كوميدي لدورها في (كوني سعيدة). وقد قالت عند تسلمها الجائزة وهي تبكي فرحا «انه امر رائع.. شكرا».

اما افضل ممثل كوميدي، فكان الايرلندي كولن فاريل لدوره في فيلم «قبلاتي من بروج».

الا ان هذه الليلة كانت مخيبة للامال بالنسبة لبراد بيت وفيلم (حالة بنجامين باتن الغريبة). ولم يحصل فيلما «فروست/نيكسون» و (الشك) ايضا على اي جوائز.